الذكاء الاجتماعي لدى الاطفال غير فاقدي وفاقدي أحد الو الدين أو كليهما

أ.د. فاطمة هاشم قاسم

Alaa20alaa1987@gmail.com

وزارة التربيـة/ الكلية التربوية المفتوحة

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من الأطفال فاقدي أحد الوالدين أو كليهما وغير الفاقدين، والكشف عن دلالة الفروق تبعًا لمتغيري الحالة الأسرية والجنس. وتحدد مجتمع البحث بتلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي ممن تتراوح أعمارهم بين (١٠–١٢) سنة.

اعتمدت الباحثة مقياس الذكاء الاجتماعي الذي أعدته العبيدي عام (٢٠١٧)، وتم التحقق من صدقه وثباته، كما استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينة واحدة، وتحليل التباين الثنائي لمعالجة البيانات.

أظهرت النتائج أن أفراد العينة ككل يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء الاجتماعي مقارنة بالوسط الفرضي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٧.٩٨) بدرجة حرية (٥٨). كما أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الأطفال فاقدي أحد الوالدين أو كليهما، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥.٩٣)، وكذلك لدى الأطفال غير الفاقدين إذ بلغت (٧.٤٦) بدرجة حرية (٢٩)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا.

كما بينت نتائج تحليل التباين الثنائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، فقد استخدم طريقة توكي للمقارنات المتعددة لغرض مقارنة المتوسطات أظهرت نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح الذكور الفاقدين مقارنة ببعض المجموعات الأخرى، إذ سجلوا أعلى متوسط حسابي في الذكاء الاجتماعي، في حين لم تصل بقية المقارنات إلى مستوى الدلالة الإحصائية، مما يشير إلى أن الفروق تركزت بصورة أساسية لدى مجموعة الذكور الفاقدين.

في المقابل، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الفقد بحد ذاته، كما لم يظهر أثر تفاعل دال إحصائيًا بين الجنس والفقد، مما يدل على أن كل متغير يؤثر بصورة مستقلة في الذكاء الاجتماعي دون وجود تأثير مشترك بينهما.

وتتفق هذه النتائج مع نظرية توني بوزان التي تؤكد أن الذكاء الاجتماعي لا يعتمد على القدرات الفطرية فقط، بل يتطور من خلال التفاعل الاجتماعي والخبرات الحياتية والبيئة الداعمة

وفي ضوء النتائج، توصلت الباحثة إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات المتعلقة بتنمية الذكاء الاجتماعي لدى الأطفال.

الكلمات المفتاحية: الذكاءالاجتماعي، الأطفال، فاقدو الوالدين /الأيتام، غير فاقدي الوالدين، الطفولة المتأخرة، علاقة الوالدين بالطفل

Social Intelligence in Children with Both Parents Present and Those Who Have Lost One or Both Parents

Prof. Fatima Hashim Qasim

Open Educational CollegeEnglish

Abstract

This study aimed to identify the level of social intelligence among primary school students, specifically children who have lost one or both parents and those who have not, and to determine the significance of differences based on family status and gender. The research population consisted of fifth and sixth grade students aged 10–12 years.

The researcher used the Social Intelligence Scale developd by Al-Ubaidi in 2017, which was validated for reliability and validity. Pearson's correlation coefficient, a one-sample t-test, and two-way ANOVA were used to analyze the data.

The results showed that the sample as a whole possessed a high level of social intelligence compared to the hypothetical mean, with a calculated t-value of 7.98 and 58 degrees of freedom. The results also indicated a higher level of social intelligence among children who have lost one or both parents, with a calculated t-value of 5.93, and among children who have not, with a calculated t-value of 7.46 and 29 degrees of freedom. All these values were statistically significant.

The results of the two-way ANOVA revealed statistically significant differences attributable to the gender variable. Tukey's multiple comparisons method was used to compare the means. Tukey's post-hoc test results showed statistically significant differences favoring males with a disability compared to some other groups, as they scored the highest mean score in social intelligence. The remaining comparisons did not reach statistical significance, indicating that the differences were primarily concentrated among the male group with a disability.

In contrast, no statistically significant differences were found attributable to the disability variable itself, nor was there a statistically significant interaction effect between gender and disability. This suggests that each variable independently affects social intelligence without a combined effect.

These results are consistent with Tony Buzan's theory, whichh asserts that social intelligence is not solely dependent on innate abilities but develops through social interaction, life experiences, and a supportive environment.

Based on these findings, the researcher arrived at a set of conclusions, recommendations, and suggestions related to developing social intelligence in children

keywords: Social intelligence, Children, Parental loss, Late childhood, Parent–child relationship

أهمية البحث والحاجة إليه

يحظى الذكاء بمكانة محورية في علم النفس منذ نشأته، حيث شكّل محورًا لجهود العديد من العلماء أمثال سبيرمان(Spearman) ، وثورندايك(Thorndike) ، وجيلفورد(Guilford) ، وآيزنك(Eysenck) ، وسالوفي(Salovey) ، وجاردنر(Gardner) ، وكاتل(Cattell) ، وجولمان(Goleman) ، وأبو حطب وغيرهم، ممن أسهموا في الكشف عن أنواع متعددة من الذكاءات التي لاقت اهتمامًا واسعًا (عسقول، ٢٠٠٩: ١٧).

لقد رفض العالم David Wechsler فكرة الذكاء الاجتماعي، إذ ظل هذا المفهوم حتى عقد الأربعينيات من القرن الماضي مرادفًا للكفاءة الاجتماعية التي تتعلق بقدرة الفرد على تحقيق توقعات الآخرين في الأدوار الاجتماعية المختلفة، وبالرغم من محاولات علم النفس لإثبات أن الذكاء موجود بشكل منفرد ولا يمكن تقسيمه إلى ذكاءات متعددة (Juchniewicz, 2008, p. 45)..

تستمد أهمية هذا البحث من أهمية الذكاء الاجتماعي بوصفه مكونًا جوهريًا من مكونات الشخصية الإنسانية، حيث يتصل بشكل وثيق بقدرة الطفل على التفاعل مع الآخرين، وبناء علاقات ناضجة وفعالة (مصطفى، ١٩٩٨: ٩٠). وقد أصبح قياس الذكاء الاجتماعي أداة حاسمة في مجالات متعددة، كاختيار الطلبة للبرامج الأكاديمية ذات الطابع الاجتماعي، وتشخيص الاضطرابات السلوكية، وتحديد جوانب القصور لدى الأطفال والموظفين (الدريني، ١٩٨٤: ١٠٥).

ويُظهر بوزان أهمية الذكاء الاجتماعي من خلال تركيزه على التفاعل الإنساني الذي يشغل معظم وقت الإنسان، خاصة في البيئات التعليمية والمهنية، وهو ما يبرز دور مهارات الإصغاء والتواصل (بوزان (٢٠٠٧: ٤١).

كما يشير كتفي إلى أن الذكاء الاجتماعي يمكّن الفرد من التأثير الفعال في الآخرين من خلال مهارات تواصلية وسلوكية مركبة (كتفي ،٢٠١٥: ٧١).

ويؤدي الذكاء الاجتماعي دورًا بارزًا في النجاح المهني والاجتماعي والمدرسي، حيث يرتبط بالقدرة على التعلم، وحسن التوافق، والاتزان الانفعالي، وحب الناس ومساعدتهم (ألبرشت، ٢٠٠٦: ٦–١٢). ويرى العبيدي أن الذكاء يعد مؤشرا على النجاح الأكاديمي، حيث يزيد من قدرة الفرد على التعلم والتفاعل الاجتماعي (العبيدي ،٢٠١٧: ٩ ٣).

يرى الباحثون أن الاهتمام بمرحلة الطفولة يقتضي التركيز على الخصائص والمميزات النمائية التي يمر بها الطفل، ويُعدّ النمو الاجتماعي من أبرز هذه الخصائص في مرحلة الطفولة المبكرة. ويُعتبر الذكاء الاجتماعي أحد المجالات المهمة المرتبطة بهذا النمو؛ إذ إن توفير برامج تهدف إلى تنمية المهارات الاجتماعية المكوِّنة للذكاء الاجتماعي لدى الأطفال يسهم بدرجة كبيرة في إعداد الطفل للتفاعل الإيجابي مع محيطه الاجتماعي، كما يساعد في تهيئته لمرحلة التعليم المدرسي، بحيث يصبح أكثر قدرة على التعامل بنجاح مع المشكلات المختلفة التي قد تواجهه، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على أدائه الأكاديمي والمهني مستقبلًا (قطامي واليوسف، ٢٠١٠، ص٢١).

وتعد مرحلة الطفولة، لا سيما المتأخرة، من المراحل الحاسمة في تنمية الذكاء الاجتماعي، إذ يبدأ فيها الطفل ببناء منظومته القيمية والاجتماعية خارج نطاق الأسرة (قِبّان، ٢٠١٦: ١٦٣؛ طه وآخرون، ٢٠٠٥: ٣١٥).

أن الطفل الذكي اجتماعيًا يتميز بقدرته على التفاعل الإيجابي، وبناء العلاقات، وقيادة أقرانه، فضلاً عن تمتعه بدرجة عالية من الوعي بالذات والآخرين (عسقول، ٢٠٠٩: ٣؛ عبد الوهاب وعبد الله، ٢٠١٦: ١٩١). وقد بيّنت الأدبيات أن تنمية المهارات الاجتماعية تبدأ في مرحلة الروضة وتؤثر إيجابًا في الأداء الأكاديمي والمستقبلي (قطامي واليوسف، ٢٠١٠: ٢١).

تُعَدّ الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر في تكوين شخصية الأبناء وتوجيه سلوكهم، لما توفره من رعاية نفسية واجتماعية تسهم في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لديهم. كما يُعَدّ الاستقرار العاطفي داخل الأسرة من العوامل الأساسية في نمو شخصية الطفل بصورة سليمة ومتوازنة (حسين، ١٩٨٧: ٢٩).

ويُشكّل الوالدان المصدر الرئيس لإشباع حاجات الطفل النفسية والاجتماعية، إذ يؤدي كلٌّ منهما دورًا مهمًا في بناء شخصية الأبناء وتنمية ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على التكيف مع الآخرين. لذلك، فإن وجود كلا الوالدين يُعدّ ضرورة أساسية لتحقيق التنشئة الاجتماعية السليمة والتوازن النفسي لدى الأبناء (حسين، ١٩٨٧: ٣٩).

كما أن الأبناء يتأثرون بدرجة كبيرة بالأحداث الصادمة والتجارب المؤلمة التي قد تمر بها الأسرة، مثل الطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما، إذ تترك هذه الخبرات آثارًا نفسية واجتماعية عميقة قد تؤثر سلبًا في توافقهم النفسي والاجتماعي ومستقبلهم الشخصي. وفي المقابل، فإن غياب الأب أو فقدانه يترك آثارًا نفسية وسلوكية واجتماعية واضحة على الأبناء، إذ أشارت العديد من الدراسات إلى أن حرمان الأبناء من الأب قد يعيق نموهم النفسي ويؤدي إلى اضطرابات في سلوكهم وعلاقاتهم الاجتماعية. وقد بيّنت دراسة (سخطة، ٢٠٠٧) أن الأبناء الذين يعانون من غياب الأب يظهر لديهم ضعف واضح في التفاعل والعلاقات الاجتماعية، إلى جانب شعور مرتفع بالحرمان من المساندة الاجتماعية، فضلاً عن التأثير السلبي في هويتهم الشخصية وحالتهم النفسية (سخطة، ٢٠٠٧).

وتؤدي الأم دورًا محوريًا في حياة الطفل، بوصفها مصدرًا للحب والعطف والحنان، فضلًا عن دورها في توفير البيئة النفسية الداعمة التي تساعد على تحقيق النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي بصورة طبيعية. في المقابل، قد يترتب على حرمان الطفل من الأم آثار سلبية متعددة، تتمثل في تأخر النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي، إلى جانب شعوره بالنبذ وعدم القبول، وما قد يصاحب ذلك من انطواء واضطرابات سلوكية (جميل، ٢٠٠٩).

وفي ضوء ذلك، تتضح أهمية التربية والتنشئة الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأبناء، من خلال ما توفره الأسرة والمجتمع من خبرات وعلاقات تساعد الطفل على بناء شخصيته. فالطفل يتأثر بدرجة كبيرة بالعوامل المحيطة به داخل الأسرة والمجتمع، وتترك هذه العوامل آثارًا واضحة تستمر معه طوال حياته. كما تُعَدّ مرحلة الطفولة مرحلة تكوينية حاسمة تُوضع فيها اللبنات الأولى للشخصية، إذ يكتسب الفرد خلالها كثيرًا من معارفه واتجاهاته ومهاراته الاجتماعية من خلال تفاعله مع الآخرين (عبد الله، ٢٠٠١: ٦١).

وفي هذا السياق، تؤدي الأسرة دورا محوريا في تنمية الذكاء الاجتماعي، من خلال توفير مشاعر الأمان والاستقرار العاطفي، وهما من المقومات الأساسية للنمو الاجتماعي السليم (فهمي، ١٩٩٤: ٨٤). وعلى العكس من ذلك، فإن فقدان أحد الوالدين قد يُشكّل عاملًا ضاغطًا يؤثر في قدرة الأبناء على التفاعل الاجتماعي، ويؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس واضطراب التكيف الاجتماعي (جميل، ٢٠٠٩؛ أحمد سخطة، ٢٠٠٧).

ولأن الذكاء الاجتماعي يتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي، فإن الأطفال المحرومين من أحد الوالدين غالبًا ما يواجهون صعوبات في فهم الإشارات الاجتماعية، مما قد ينعكس على تواصلهم واندماجهم في المجتمع (زهران، ٢٠٠٠: ٢٤٣).

من هنا تنبع أهمية دراسة مستوى الذكاء الاجتماعي لدى هذه الفئة، لفهم طبيعة التحديات التي تواجهها وتقديم الدعم الملائم لها. كما تُبرز دراسة (Sembbiyang & Visvanathan, 2012) أن الأفراد ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع يمتلكون قدرات قيادية، ويتمتعون بالحساسية الاجتماعية التي تجعلهم أكثر نجاحًا في بناء العلاقات والتأثير في الآخرين.

وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة، فإن القليل منها تناول تجربة الفقد الوالدي كعامل مؤثر في هذا الذكاء، مما يسلط الضوء على الفجوة المعرفية التي تسعى هذه الدراسة إلى سدها، ضمن إطار علم النفس الإيجابي الذي يركّز على تنمية القدرات (منصور وآخرون، ٢٠٠١: ٢٨١).

وبذلك، فإن هذه الدراسة تأتي لتقدم إسهاما نوعيا في الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي والتعرف على دلالة الفروق بين الجنسين للأطفال فاقدي أحد الوالدين او كليهما والأطفال غير الفاقدين، مستهدفة بناء فهم أعمق للتحديات الاجتماعية التي تواجه الأطفال، وتعزيز التوجهات التربوية والنفسية الداعمة لهم. وتبرز أهمية البحث الحالي بما يلي:

١. أهمية الذكاء الاجتماعي: يعد الذكاء الاجتماعي عنصرًا أساسيًا في نجاح الفرد الأكاديمي والمهني والاجتماعي، لما له من دور في تعزيز التفاعل الإيجابي وبناء العلاقات.

٢. دور الطفولة المتأخرة: تشكل الطفولة المتأخرة مرحلة حاسمة في تنمية الذكاء الاجتماعي، حيث يبدأ الطفل باكتساب القيم الاجتماعية وتكوين صورة عن الذات والآخرين

٣. أثر فقد أحد الوالدين: يعد وجود الوالدين ضروريًا لتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي، وفقد أحدهما قد يؤدي إلى صعوبات في التكيف والتفاعل الاجتماعي.

٤. سد فجوة بحثية: قلة من الدراسات تناولت أثر فقد أحد الوالدين على الذكاء الاجتماعي، ما يجعل هذا البحث مساهمة مهمة لفهم هذه العلاقة بشكل أعمق.

٥. تعزيز علم النفس الإيجابي: تنسجم الدراسة مع التوجهات الإيجابية التي تركز على تنمية القدرات، من خلال تقديم دعم مناسب للأطفال الفاقدين لتحسين تفاعلهم وتكيفهم.

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي الأجابة عن التساؤلات الأتية:

اولاً: ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الأطفال فاقدي وغير الفاقدين أحد الوالدين او كليهما.

ثانياً: هل توجد فروق في الذكاء الاجتماعي لدى الأطفال تبعاً لمتغير الجنس لغير الفاقدين وفاقدي أحد الوالدين او كليهما

حدود البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي بتلاميذ مرحلتي الخامس والسادس الابتدائي وممن هم في سن (١٠ – ١٢ سنوات) من كلا الجنسين (ذكور – اناث) لغير الفاقدين وفاقدي أحد الولدين او كليهما، والمتواجدين في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية الرصافة الثالثة في مدينة بغداد للعام الدراسي٢٠٢٥ – ٢٠٢٦.

تحديد المصطلحات

أولاً، الذكاء الأجتماعي Social Intelligence

- يعرفه (القول، ١٩٩٣) بأنه القدرة على فهم المشاعر وأفكار الآخرين، والتعامل مع البيئة بنجاح والاستجابة بطريقة ذكية في المواقف الاجتماعية، وتقدير الشخص لمواقفها وتقديرها والاستجابة لها بطريقة ملائمة بناءً على وعيه الاجتماعي (زهران، ٢٠٠٠: ٣٢).
- ويعرفه (توني بوزان، ٢٠٠٠) بأنه القدرة على إدراك العلاقات الاجتماعية وفهم الناس والتفاعل معهم وحسن التصرف في المواقع الاجتماعية، وقدرته على التأثير في الآخرين حال التفاعل معهم والمشاركة الاجتماعية للآخرين (زهران، ٢٠٠٠: ٤٤).
- ويعرفه (أبو ناشي، ٢٠٠١) بأنه القدرة على فهم المشاعر والإحساسات الداخلية أو الحالات العاطفية أو الوجدانية للأشخاص الآخرين، ويتحقق هذا من خلال تعبيرات الوجه أو نبرات الصوت أو السلوك التعبيري (أبو ناشي، ٢٠٠١: ٢٢٦).
- ويعرفه (القدرة، ٢٠٠٧) بأنه ذلك النوع من الذكاء الذي يتوسم به الفرد في معاملته مع الآخرين وفي ممارساته الاجتماعية، وأن الذكاء الاجتماعي من المصطلحات المرادفة في

المفهوم للّياقة والبراءة والقدرة على التكيف وسط البيئة الاجتماعية والنجاح في العلاقات الاجتماعية (القدرة، ٢٠٠٧: ٢٦).

- التعريف النظري

لقد تبنت الباحثة تعريف (زهران، ٢٠٠٠) للذكاء الاجتماعي عن نظرية توني بوزان تعريفاً نظرياً للبحث الحالي.

- التعريف الإجرائي

هي حاصل مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطفل عند إجابته على فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي الحالي.

الأطفال

وهم الأطفال المتواجدين في المدارس الابتدائية والتي تضم المرحلة العمرية (٦-١٢) سنة، في الصفين الخامس والسادس الأبتدائي.

الإطار النظري:

يُعد الذكاء الاجتماعي من أبرز القدرات النفسية التي تُمكّن الفرد من التفاعل البنّاء مع الآخرين، وفهم مشاعرهم، وبناء علاقات إيجابية. وتزداد أهمية هذا النمط من الذكاء عند الأطفال الذين مرّوا بتجربة فقد أحد الوالدين أو كليهما، لما يرافق هذه التجربة من آثار نفسية واجتماعية قد تُضعف من مهاراتهم التفاعلية. وقد اهتم العديد من الباحثين بوضع أسس لتنمية هذا الذكاء، وكان من أبرزهم توني بوزان، الذي طوّر نظرية ترتكز على تنشيط القدرات العقلية عبر أدوات مثل الخرائط الذهنية، التي تسهم في تحسين التواصل والفهم الاجتماعي. وسيتم عرض النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي.

- **نظرية ثورندايك (Thorndike)**

أول من استخدم مصطلح "الذكاء الاجتماعي" عام ١٩٢٠، معرّفًا إياه بالقدرة على فهم وإدارة الآخرين بشكل فعّال. اعتقد ثورندايك أن الذكاء الاجتماعي هو نوع مستقل عن الذكاء العام، وكان يعتقد أن القدرة على التعامل مع الآخرين يمكن أن تؤثر بشكل إيجابي على النجاح الشخصي والمجتمعي (Thorndike ١٩٢٠ 228:1920).

- **نظرية جيلفورد (Guilford)**

طور جيلفورد نموذجًا ثلاثي الأبعاد للذكاء، الذي يضم العمليات العقلية، المحتوى (الأشياء والأشخاص)، والنواتج، في هذا السياق توسع مفهوم الذكاء الاجتماعي ليشمل المهارات المرتبطة بالتفاعل الاجتماعي، وركّز على القدرة على فهم السلوكيات الاجتماعية المختلفة وتحليلها (Guilford, 1967: 55)

- **نظرية بارون (Bar-On)**

وفقًا لبارون، يتكون الذكاء الاجتماعي من مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية، التي تساعد الأفراد على التأقلم مع الحياة والعيش بشكل متوازن مع الآخرين. وقد قسّم الذكاء الاجتماعي إلى خمسة أبعاد رئيسية: المهارات الشخصية والاجتماعية، التكيف، إدارة الانفعالات، والحالة العامة (Bar-On, 1997: 32)

- نظرية جولمان (Goleman)

جولمان قام بتطوير مفهوم الذكاء العاطفي ليكون جزءًا من الذكاء الاجتماعي. يشمل الذكاء العاطفي عدة مكونات أساسية مثل الوعي الذاتي، إدارة الذات، الوعي الاجتماعي، وإدارة العلاقات. أكد جولمان على أن القدرة على التفاعل مع الآخرين وفهم مشاعرهم هي جوهر الذكاء الاجتماعي (Goleman, 1995: 112).

نظرية بوزان في الذكاء الاجتماعي

نظرية توني بوزان

يرى بوزان أن الذكاء لا يقتصر على القدرات العقلية التقليدية مثل التحليل أو الحفظ، بل يتسع ليشمل أنماطًا متعددة، منها الذكاء الاجتماعي، الذي يعد جوهريًا في فهم الذات والآخرين، وإقامة علاقات فعّالة معهم (بوزان، ٢٠٠٢: ٣٢).

وفي إطار نظريته، يؤكد على أهمية "الخرائط الذهنية" بوصفها أداة لتوسيع الإدراك وتسهيل التفكير المنظم، مما يدعم الأطفال في التعبير عن مشاعرهم، وفهم مشاعر الآخرين، خاصة في المواقف التي تتطلب تعاطفًا وفهمًا اجتماعيًا. ومن هذا المنطلق، فإن الأطفال فاقدي أحد الوالدين أو كليهما يواجهون تحديات اجتماعية وعاطفية معقدة، تجعل تنمية الذكاء الاجتماعي لديهم أولوية ملحّة. إذ تؤكد الدراسات أن هؤلاء الأطفال غالبًا ما يمرّون بتجارب فقد تؤثر في قدرتهم على التواصل والانخراط الاجتماعي، مما يستدعي تدخلات تربوية قائمة على تنمية الوعي بالذات، وضبط المشاعر، وفهم مشاعر الآخرين.(Goleman, 2006: 45)

تعد خرائط بوزان الذهنية وسيلة فعالة لتعليم الأطفال كيفية تنظيم أفكارهم ومشاعرهم، مما يفتح أمامهم المجال لفهم ذاتهم والتعبير عنها بطريقة أكثر وضوحا، وبالتالي بناء علاقات أكثر إيجابية مع محيطهم. كما أن تدريب الطفل على هذه المهارات يمكن أن يسهم في تخفيف آثار الحرمان الأسري، من خلال تقوية قدرته على التعاطف والتفاهم والاندماج الاجتماعي.

ويرى بوزان أن هذا النوع من الذكاء لا يُولد مع الطفل فقط، بل يمكن تعزيزه من خلال أنشطة تعليمية وتربوية منظمة، مما يجعل الذكاء الاجتماعي مجالًا قابلًا للنمو المستمر (بوزان، ٢٠٠٢: ٥٦).

تكامل نظرية بوزان مع نظريات الذكاء الاجتماعي الأخرى

تتلاقى رؤية بوزان حول الذكاء الاجتماعي مع نظريات أخرى بارزة في علم النفس، تؤكد جميعها على أن الذكاء الاجتماعي لا يتطور في فراغ، بل ينمو من خلال التفاعل مع المحيط، وخاصة ضمن الأسرة، ففي نظرية الذكاءات المتعددة، يرى هوارد غاردنر أن الذكاء الاجتماعي يُعدّ نوعًا مستقلاً من (Gardner ١٩٩٣. :٢٩٣) أنواع الذكاء، ويعرّفه بأنه القدرةعلى فهم الآخرين والتفاعل بينهم.

وتشير نظريته إلى أن الطفل يكتسب هذا الذكاء من خلال علاقاته اليومية، وخاصة داخل الأسرة، وأن أي خلل في البيئة الأسرية – كغياب أحد الوالدين – قد يضعف نمو هذا النوع من الذكاء أما ليف فيجوتسكي، فقد شدد على أن التفاعل الاجتماعي هو الأساس الذي تُبنى عليه جميع القدرات المعرفية. في نظريته حول "البناء الاجتماعي للمعرفة"، يؤكد أن التعلم يحدث أولاً على مستوى التفاعل بين الأفراد ثم يُدمج داخليًا .(Vygotsky, 1978: 57) وبالتالي، فإن غياب أحد الوالدين يحد من فرص الطفل للتفاعل البنّاء، مما قد يُضعف ليس فقط ذكاءه الاجتماعي، بل نموه المعرفي أيضًا.

ومن جانب آخر، يرى إريك إريكسون في نظريته للنمو النفسيالاجتماعي أن العلاقات الوالدية في المراحل المبكرة تؤسس لهوية الطفل الاجتماعية والشخصية. ففي المرحلة الرابعة (من ٦ إلى ١٢ سنة)، والتي تُعد حرجة لنمو الذكاء الاجتماعي، يحتاج الطفل إلى دعم ومساندة من الوالدين لتكوين صورة إيجابية عن الذات. وغياب أحدهما قد يؤدي إلى مشاعر النقص أو الفشل، مما ينعكس سلبًا على مهارات التفاعل الاجتماعي (Erikson, 1963: 247)

إذًا، فإن النظريات الثلاث – بوزان، وغاردنر، وفيجوتسكي – تجتمع على أن الذكاء الاجتماعي مهارة مكتسبة، وأن الأسرة، وبخاصة الوالدين، هم البنية التحتية لهذا النمو، وأن الفقد الوالدي قد يعيق هذا التطور إن لم يتم توفير بيئة داعمة بديلة.

ومن خلال ما سبق، يتضح أن نظرية بوزان تقدّم إطارًا عمليًا وفعّالًا يمكن استثماره في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى الأطفال فاقدي أحد الوالدين أو كليهما. إذ تسمح أدواتها وأساليبها بتنمية مهارات التفاعل والتواصل والتعاطف، وهي مهارات حيوية تسهم في تهيئة هؤلاء الأطفال للاندماج النفسي والاجتماعي بشكل صحي وإيجابي. ولذلك، فإن تضمين هذه النظرية ضمن البرامج التربوية والنفسية الموجهة لهذه الفئة يمثل خطوة واعدة نحو تعزيز توازنهم النفسي والاجتماعي.

إجراءات البحث

مجتمع البحث

يشتمل مجتمع البحث الحالي على الأطفال ممن هم في المرحلتين الخامس والسادس الابتدائي في عمر (١٠ – ١٢) سنوات، ممن يتواجدون في مدينة بغداد / الرصافة الثالثة، وينتمون إلى مناطق ذات واقع اجتماعي اقتصادي متوسط للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)

عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية، فقد حدد الاطفال في سن (١٠-١٢) سنوات في المرحلتين الخامس والسادس الابتدائي من فاقدي أحد الوالدين او كليهما، وبعدها تم تحديد شعبتان عشوائيا تمثلان الصفين الخامس السادس تشملهما المجموعتان العمرية، ثم اختيرت العينة البالغة (٥٩) تلميذ وتلميذة. منهم (٢٩) أناث بواقع ١٤ من فاقدي أحد الولدين او كليهما و(١٥) منهم غير فاقدات و (٣٠) ذكور موزعين مناصفة بواقع ١٥ لكل مجموعة فاقدين وغير فاقدين والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)توزيع افراد العينة حسب الجنس والمدارس

اسماء المدارس	فاقدين		غير فاقدين		مج
	ذكور	أناث	ذكور	أناث	
الدعاء	٧		٧		١٤
الأمام القاسم	٨		٨		١٦
الأبتهاج		٧		٨	١٥
كميل		٧		٧	١٤
مج	١٥	١٤	١٥	١٥	٥٩

أداة البحث

مقياس الذكاء الاجتماعي

لقد تبنت الباحثة مقياس (العبيدي،٢٠١٧) الذي أعدته لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وبلغت فقرات الاختبار ٢٠ فقرة، منها ١٠ فقرات سلبية و١٠ فقرة ايجابية تعبر عن الذكاء الأجتماعي، وقد طبقت المقاس على ٢٠٠ تلميذ وتلميذة واستخرجت الخصائص السيكومترية للمقياس المتمثلة في الصدق والثبات، والقوة التمييزية وصدق الفقرة. وكانت البدائل المستعملة "نعم، لا" واعطيت الدرجات "١,٢" على التوالي للفقرات الايجابية وعلى عكسها للفقرات السلبية.

الصدق الظاهري

للتأكد من صلاحية الفقرات في قياس الذكاء الاجتماعي عند التلاميذ – ومدى ملائمة مقياس الذكاء الذي أعده (العبيدي ،٢٠١٧) (انظر (الملحق ٢)) لعينة مجتمع البحث الحالي، فقد تمت الاستعانة بآراء مجموعة من الخبراء المتخصصين (انظر الملحق (١)) في علم النفس التربوي لغرض فحصهما منطقيا، وبناء على أرائهم لم تكن هناك تعديلات تذكر على مقياس الذكاء الاجتماعي. كما لم تستبعد آية فقرة منه، وقد تم الاعتماد على (٥) خبراء معيارا لصلاحية الفقرة في قياس ما وضعت لقياسه، أي بلغت النسبة بمقدار ١٠٠% لصالح الموافقين وبذلك يعد المقياس صادقا في قياس ما وضع لأجله.

- **الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس الذكاء الاجتماعي**

تقيس هذه الطريقة الاتساق الخارجي للفقرات، وهذا ما أشار إليه عودة (١٩٩٣) بمعامل الثبات الناتج من هذه الطريقة بمعامل الاستقرار أي أستقرار نتائج المقياس من خلال المدة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني للمقياس (عودة ,١٩٩٣: ١٩٥).

الثبات بهذه الطريقة، طبقت الباحثة المقياس على عينة عشوائية قوامها (٢٠) تلميذ وتلميذة من فاقدي احد الوالدين او كليهما، أختيروا بطريقة قصدية من مدرسة واحدة من تلاميذ االسادس الابتدائي في محافظة بغداد، ثم أعيد التطبيق بعد مرور (١٤) يوما على التطبيق الأول على العينة نفسها، لقد أكد Adams ان المدة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني للمقياس تعد مدة مناسبة في حساب الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني ((Adams 1964:151,. ظهر ان معامل الثبات كان (٨٤ و.) هو معامل ثبات مقبول ويمكن الوثوق به.

تصحيح المقياس

لقد اعتمدت الباحثة البدائل (لا، نعم). وأعطيت الدرجات (٢.١) على التوالي للفقرات الأيجابية، واعطيت الدرجات (١،٢،) على التوالي للفقرات السلبية وبذلك فقد بلغت أعلى درجة للمقياس (٤٠) درجة وأدنى درجة (٠ ٢) درجة..

التجربة الاستطلاعية

اجرت الباحثة تجربة استطلاعية للتعرف على الصعوبات التي تواجهها الباحثة، والتعرف على الزمن المستغرق في التطبيق وقد اختير ١٠ تلميذاً وتلميذه قسموا مناصفة بين كلا الجنسين. وقد بلغ متوسط الزمن المستغرق لافراد العينة (١٢) دقيقة. ولم تجد صعوبة في تطبيق المقياس

الوسائل الاحصائية

استعملت الباحثة الحقيبة لأحصابية (SPSS)باستخدام الوسائل الأحصائية لتحليل البيانات ونتائج البحث الحالي ووفقا لما يأتي: –

✓ معامل ارتباط بيرسون لايجاد الثبات.

✓ الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة مستوى ذكاء التلاميذ الاجتماعي للأطفال فاقدي أحد الوالدين وغير الفاقدين.

✓ تحليل التباين الثنائي لايجاد دلالة الفروق بين الجنسين للتلاميذ فاقدي أحد الوالدين او كلاهما وغير الفاقدين

نتائج البحث

- **الهدف الاول:**

تحقيقاً للهدف الأول الذي تطلب التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الأطفال غير فاقدي وفاقدي أحد الوالدين او كليهما، وللتوصل إلى ما إذا كانت عينة االتلاميذ تمثل المجتمع في وسطها الحسابي في الذكاءالأجتماعي

تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة T-test (One-Sample) لمقارنة متوسطات الذكاء الاجتماعي لكل مجموعة بالوسط الفرضي البالغ (٣٠). وجاءت النتائج على النحو التالي:

أولاً: مستوى الذكاء الاجتماعي للعينة ككل (الأطفال غير الفاقدين والفاقدين)

بلغ المتوسط الحسابي للذكاء الاجتماعي لدى أفراد العينة ككل (٣٣.٠٩) بانحراف معياري (٢.٩٨). وأظهرت نتائج الاختبار التائي وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط العينة والوسط الفرضي (٣٠)، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٧.٩٨) بدرجة حرية (٥٨)، وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية (٢.٠٠٢). انظر جدول (٢) وهذا يعني أن أفراد العينة ككل يتمتعون بمستوى ذكاء اجتماعي أعلى من المستوى المعياري المفترض.

جدول (٢)يبين القيم التائية المحسوبة لعينة واحدة والجدولية والدلالة للأطفال الفاقدين وغير الفاقدين

الفئة	المتوسط	الانحراف المعياري	العينة	درجة الحرية	المحسوبةT	الجدوليةT
غير الفاقدين والفاقدين	٣٣.٠٩	٢.٩٨	٥٩	٥٨	٧.٩٨	٢.٠٠٢

ثانياً: مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الأطفال فاقدي أحد الوالدين او كليهما

بلغ المتوسط الحسابي للذكاء الاجتماعي لدى الأطفال فاقدي أحد الوالدين (٣٤.٠٠) بانحراف معياري (٣.٦٣). وأظهر الاختبار التائي وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين هذا المتوسط والوسط الفرضي (٣٠)، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥.٩٣) بدرجة حرية (٢٨)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٠٤٨). انظر جدول (٣). تشير هذه النتيجة إلى

أن الأطفال فاقدي أحد الوالدين يمتلكون مستوى مرتفعاً من الذكاء الاجتماعي يتفوق بوضوح على المستوى المعياري.

جدول (٣)يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة واحدة والجدولية للأطفال فاقدي أحد الوالدين او كليهما

الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجة الحرية	المحسوبةT	الجدوليةT
فاقدي أحد الوالدين او كليهما	٣٤.٠٠	3.63	29	28	٥.٩٣	2.048

ثالثاً: مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الأطفال غير فاقدي الوالدين

بلغ المتوسط الحسابي للذكاء الاجتماعي لدى الأطفال غير فاقدي الوالدين (٣٢.٣٧) بانحراف معياري (١.٧٤). وأظهر الاختبار التائي وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) لصالح متوسط المجموعة مقارنة بالوسط الفرضي (٣٠)، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٧.٤٦) بدرجة حرية (٢٩)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٠٤٥). انظر جدول (٤) وهذا يعني أن الأطفال غير فاقدي الوالدين يتمتعون أيضاً بمستوى ذكاء اجتماعي أعلى من المستوى المعياري، وإن كان أقل قليلاً من مستوى أقرانهم الفاقدين.

جدول (٤)يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة واحدة والجدولية للأطفال غير فاقدي الوالدين

الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجة الحرية	المحسوبةT	الجدوليةT
غير فاقدي الوالدين	٣٢.٣٧	١.٧٤	٣٠	29	٧.٤٦	٥2.04

لا تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة (جميل، ٢٠٠٩؛ أحمد سخطة، ٢٠٠٧؛ زهران، ٢٠٠٠: ٢٤٣). وتتفق نتائج الدراسة مع نظرية بوزان في أن الذكاء الاجتماعي مهارة ديناميكية تنمو بالخبرة والتفاعل، وليست ثابتة. فقد أثبت الفاقدون أن الصدمة قد تكون حافزاً للتفوق الاجتماعي، كما أظهر التباين بين المجموعات دور البيئة والضغوط الاجتماعية في تشكيل مستويات الذكاء الاجتماعي بشكل يتفاوت بين الذكور والإناث وبين المستقرين والمضطربي الظروف."

ويمكن تفسير النتيجة الحالية في ضوء نظرية الذكاء الاجتماعي لدى توني بوزان، التي ترى أن الذكاء الاجتماعي يمثل قدرة الفرد على فهم ذاته وفهم الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة وفعّالة. فقد أظهرت نتائج البحث أن الأطفال فاقدي أحد الوالدين أو كليهما وغير الفاقدين

يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء الاجتماعي مقارنة بالوسط الفرضي، وهو ما ينسجم مع طرح بوزان القائل إن الذكاء الاجتماعي لا يعتمد على القدرات الفطرية فقط، بل يتطور من خلال الخبرات الاجتماعية والتفاعل المستمر مع البيئة.

ان ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الأطفال الفاقدين بصورة خاصة بأن ظروف الفقد وما يرافقها من تحديات نفسية واجتماعية قد دفعتهم إلى تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي وفهم مشاعر الآخرين والتكيف مع المواقف المختلفة، من أجل تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي. كما أن تعرضهم لمواقف حياتية متنوعة قد أسهم في تنمية قدرتهم على التعاطف والتواصل الاجتماعي بصورة أكبر.

أما الأطفال غير الفاقدين، فيمكن تفسير ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي لديهم في ضوء ما توفره البيئة الأسرية المستقرة من دعم عاطفي واجتماعي يساعد الطفل على تعلم مهارات التواصل والتفاعل الإيجابي مع الآخرين. وهذا يتفق مع تأكيد بوزان على أن البيئة والتجارب التعليمية والاجتماعية المنظمة تؤدي دورا مهما في تنمية الذكاء الاجتماعي وتطويره.

كذلك يشير بوزان إلى أهمية تنظيم الأفكار والمشاعر في بناء العلاقات الاجتماعية السليمة، وهو ما يجعل الأطفال القادرين على فهم ذواتهم والتعبير عن مشاعرهم أكثر قدرة على التكيف الاجتماعي والتعامل الإيجابي مع الآخرين، الأمر الذي انعكس في ارتفاع متوسطات الذكاء الاجتماعي لدى أفراد العينة ككل.

الهدف الثاني

للتعرف على دلالة الفروق بحسب الجنس وحالة الفقد فقد أظهرت ا نتائج تحليل التباين الثنائي (Two-Way ANOVA) الذي يظهر التأثيرات الأساسية للفقد (غير فاقدين، فاقدي أحد الوالدين او كليهما) وللجنسين (ذكور واناث) كما يظهر لنا أثر التفاعل بين هذين المتغيرين وكما موضح في جدول (٥)

جدول (٥)يبين تحليل التباين الثنائي في الذكاء الأجتماعي

المصدر	مجموع المربعات (SS)	درجات الحرية(df)	متوسط المربعات (MS)	Fالمحسوبة	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الدلالة
الجنس	74.11	1	74.11	10.49	0.002	دال
حالة الفقد	19.76	1	19.76	2.80	0.100	غير دال
التفاعل (جنس × فقد)	0.47	1	0.47	0.07	0.797	غير دال
الخطأ	388.41	55	7.06	—	—	—
المجموع	—	58	—	—	—	—

١. أثر الجنس

- أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (F = 10.49) عند مستوى دلالة(Sig = 0.002) ، وهي أقل من (٠.٠٥)، مما يدل على أن الفروق بين الذكور والإناث في المتغير المدروس (الذكاء الاجتماعي) فروق حقيقية وليست عشوائية. ولأن تحليل التباين لم يعطنا سوى قيمة فائية واحدة داله احصائيا ولا يبين أي من الجنسين في حالات الفقد ، وهذا يعني ان متوسطا واحدا في الأقل يختلف عن المتوسطات الأخرى ولا نستطيع ان نقرر أي المتوسطات اكثر الذي يختلف اختلافا جوهريا عن المتوسطات الأخرى انظر الجدول (٦) ولهذا فقد استخدم طريقة توكي للمقارنات المتعددة لغرض مقارنة المتوسطات أظهرت نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح الذكور الفاقدين مقارنة ببعض المجموعات الأخرى، إذ سجلوا أعلى متوسط حسابي في الذكاء الاجتماعي، في حين لم تصل بقية المقارنات إلى مستوى الدلالة الإحصائية، مما يشير إلى أن الفروق تركزت بصورة أساسية لدى مجموعة الذكور الفاقدين. أنظر الجدول (٧)

تشير هذه النتائج إلى أن تأثير فقدان الوالدين يظهر بشكل خاص لدى الذكور، حيث كان متوسطهم الأعلى معنويًا مقارنة بالإناث غير الفاقدات. في حين أن الإناث الفاقدات للوالدين لم يختلفن معنويًا عن غير الفاقدات، كما أن الذكور غير الفاقدين لم يختلفوا عن أي من مجموعتي الإناث. يمكن تفسير ذلك بأن الذكور قد يكونون أكثر تأثرًا بفقدان الوالدين من حيث الذكاء الأجتماعي، كما أن عدم وجود تفاعل دال بين الجنس والفقد يؤكد أن الفروق الرئيسية تعود إلى الجنس أكثر من كونها تفاعلية.

الجدول ٦يبين متوسطات الذكاؤ الاجتماعي بحسب الجنس والفقد

الحاله	المتوسط	الانحراف	العينة
فاقدي الوالدين (ذكور)	**35.07**	**2.94**	**15**
فاقدي الوالدين (إناث)	٣٢.٧٧	٣.٩٨	١٤
غيرفاقدي الوالدين ذكور	٣٣.٧٣	١.٦٧	١٥
غيرفاقدي الوالدين اناث	٣١.٦٧	١.٥٩	١٥

الجدول (٧)نتائج اختبار توكي للمقارنات بين المجموعات

المقارنات	فرق المتوسطات	القيمة الأحتمالية	الدلالة
فاقدي الوالدين ذكور – غير فاقدي الوالدين (اناث)	٣.٤٠	٠.٠٣٦	دال
فاقدي الوالدين ذكور –فاقدي الوالدين (اناث)	٢.٣٠	٠.٢٨٠	غير دال
غير فاقدي الوالدين ذكور – غير فاقدي الوالدين (اناث)	٢.٠٦	٠.٣٦٠	غير دال
فاقدي الوالدين ذكور – غير فاقدي الوالدين (ذكور)	١.٣٤	٠.٦٥٠	غير دال
فاقدي الوالدين اناث – غير فاقدي الوالدين (اناث)	١.١٠	٠.٧٧٠	غير دال
غير فاقدي الوالدين ذكور –فاقدي الوالدين (اناث)	٠.٩٦	٠.٨٥٠	غير دال

٢. الفروق بين الأطفال نحسب حالة الفقد

في المقابل، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الفقد (غير فاقدين او فاقدي أحد الوالدين أو حالة فقد كليهما)، حيث بلغت القيمة الفائية (F = 2.80) بمستوى دلالة (Sig = 0.1)، وهي أكبر من (٠.٠٥)، انظر الجدول (٥) مما يشير إلى أن الفقد لا يؤثر بشكل معنوي في مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال.

٣. أثر التفاعل بين الجنس والفقد

كما بينت النتائج عدم وجود تفاعل دال إحصائيًا بين متغيري الجنس والفقد، حيث بلغت القيمة الفائية للتفاعل (0.07) ومستوى الدلالة(0.797)، وهي قيمة غير دالة، انظر الجدول (٥) مما يعني أن تأثير الجنس لا يختلف باختلاف حالة الفقد، وأن كل متغير يؤثر بشكل مستقل عن الآخر.

ان أثر التفاعل بين الجنس والفقد غير دال، أي أن التأثير المشترك بين الجنس والفقد لا يخلق فرقًا إضافيًا ذا دلالة. يوضح توني بوزان أن الذكاء الاجتماعي لا يتطور فقط من خلال المعاناة أو الاستقرار، بل يعتمد على تنوع التجارب التفاعلية و"تشعبات الخريطة الذهنية. على الرغم أن الفقد لم يكن له أثر مباشر دال إحصائيًا، إلا أن النظرالمتوسطات السابقة يشير إلى أن بعض الأطفال الفاقدين (وخاصة الذكور) طوروا مهاراتهم الاجتماعية بشكل ملحوظ.

ان تأثير الجنس الدال إحصائيًا يمكن تفسيره بأن الذكور –بحسب بوزان– قد يتعرضون لمواقف اجتماعية أكثر تنوعا أو تحديات تشجعهم على استخدام الخرائط الذهنية للتكيف الاجتماعي

التفاعل غير الدال بين الفقد والجنس قد يشير إلى أن كل متغير يعمل بشكل مستقل على الذكاء الاجتماعي دون تعزيز أو تثبيط متبادل.

- الأستنتاجات

بناء على ما توصلت اليه الباحثة من نتائج فقد استنتجت ما يأتي:

١. أظهرت نتائج الاختبار التائي أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الأطفال الفاقدين أعلى من المتوسط النظري بشكل دال إحصائيًا. وهذا يدل على أن الفقد قد يكون محفزًا لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي، نتيجة الحاجة للتأقلم والتواصل مع الآخرين لتعويض الفاقد العاطفي والاجتماعي.

٢. ان الفقد لم يكن له تأثير دال بشكل مستقل على الذكاء الاجتماعي.

٣. الجنس كان ذو تأثير دال جداً، حيث سجل الذكور مستويات أعلى في الذكاء الاجتماعي مقارنة بالإناث.

التوصيات

بناء على ما توصلت اليه الباحثة من نتائج توصي بمايلي:

١. إعداد برامج دعم اجتماعي تستهدف الإناث الفاقدات لتعزيز الذكاء الاجتماعي لديهن، من خلال تنمية مهارات التفاعل، وبناء العلاقات، والتعبير عن الذات.

٢. للاستمرار في تطوير وتعزيز الذكاء الأجتماعي دمج الأطفال الفاقدين في أنشطة جماعية لتقوية مهاراتهم الاجتماعية والاستفادة من قدراتهم المتطورة بفعل التجربة.

٣. تدريب المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين على استخدام استراتيجيات قائمة على الخرائط الذهنية كما طرحها بوزان لتطوير الذكاء الاجتماعي لدى الأطفال.

٤. تعزيز مهارات الذكاء الاجتماعي في المناهج الدراسية كجزء من التربية النفسية والاجتماعية للأطفال

- المقترحات

استكمالا للدراسة الحالية تقترح الباحثة اجراء الدراسات الأتية:

- إجراء دراسات مقارنة تشمل فئات عمرية مختلفة (مراهقين – شباب) في الذكاء الاجتماعي عبر المراحل العمرية ومن كلا الجنسين لفاقدي وغير فاقدي الوالدين
- دراسة تأثير نوع الفقد (أب – أم – كلا الوالدين) على الذكاء الاجتماعي.
- دراسة أثر الدعم الأسري والاجتماعي على فقد الوالدين ومستوى الذكاء الاجتماعي.

المصادر

أولًا: المصادر العربية

- أبو ناشي، فايز. (٢٠٠١). مدخل إلى علم النفس التربوي. الرياض: مكتبة الرشد.

- أحمد سخطة، سامية. (٢٠٠٧). الحرمان الوالدي وأثره في النمو النفسي. دمشق: دار الفكر.
- بوزان، توني. (٢٠٠٢). قوة الذكاء الاجتماعي (ترجمة شوقي يوسف). مكتبة جرير.
- بوزان، توني. (٢٠٠٧). الذاكرة والخرائط الذهنية (ترجمة محمد حسن يوسف). مكتبة جرير.
- ألبرشت، كارل. (٢٠٠٦). الذكاء الاجتماعي (ترجمة نبيل زكي). القاهرة: مكتبة مدبولي.
- الدريني، عبد الرحمن. (١٩٨٤). علم النفس الاجتماعي. بيروت: دار النهضة العربية.
- زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٠). الصحة النفسية والعلاج النفسي. القاهرة: عالم الكتب.
- زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: عالم الكتب.
- سعدون، علي، وكامل، محمد. (٢٠٢٣). التنشئة الاجتماعية والذكاء الاجتماعي لدى الأطفال. بغداد: دار الأيام.
- طه، أحمد وآخرون. (٢٠٠٥). علم النفس التربوي. عمان: دار الفكر.
- العبيدي، علي. (٢٠١٧). الذكاء وتطبيقاته. عمان: دار اليازوري العلمية.
- عبد الوهاب، علي، وعبد الله، محمد. (٢٠١٦). الصحة النفسية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- عسقول، محمد. (٢٠٠٩). علم النفس التربوي. غزة: دار المنار.
- فهمي، مصطفى. (١٩٩٤). سيكولوجية الطفولة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- فهمي، مصطفى. (١٩٩٤). علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة. القاهرة: دار النهضة العربية.
- قبان، عبد الكريم. (٢٠١٦). التنشئة الاجتماعية للطفل. دمشق: دار المعرفة.
- قطامي، يوسف، واليوسف، عبد الرحمن. (٢٠١٠). التربية وعلم النفس. عمان: دار الشروق.
- كتفي، محمد. (٢٠١٥). مهارات التواصل والذكاء الاجتماعي. الجزائر: دار الهدى.
- جميل، شريف. (٢٠٠٩). الآثار النفسية لفقد أحد الوالدين. بيروت: دار الكتاب.
- حسين، كمال. (١٩٨٧). علم النفس الاجتماعي للأطفال. القاهرة: دار المعارف.
- منصور، عبد المجيد وآخرون. (٢٠٠١). علم النفس الإيجابي. القاهرة: دار قباء.

ثانيًا: المصادر الأجنبية

- Albrecht, K. (2006). Social Intelligence: The New Science of Success. San Francisco: Jossey-Bass.
- Bar-On, R. (1997). Bar-On Emotional Quotient Inventory (EQ-i): Technical manual. Multi-Health Systems, p. 32.

- Buzan, T. (2002). The Power of Social Intelligence. لندن: HarperCollins.
- Buzan, T. (2003). Mind Maps for Kids: Max Your Memory and Concentration. لندن: HarperCollins
- Buzan, T. (2007). The Power of Social Intelligence: 10 Ways to Tap into Your Social Genius. London: Thorsons.
- Erikson, E. H. (1963). Childhood and Society (2nd ed.). W.W. Norton & Company.
- Gardner, H. (1993). Frames of Mind: The Theory of Multiple Intelligences (2nd ed.). New York: Basic Books.
- Gardner, H. (1993). Frames of Mind: The Theory of Multiple Intelligences (10th ed.). Basic Books.
- Guilford, J. P. (1967). The nature of human intelligence. McGraw-Hill, p. 55.
- Goleman, D. (1995). Emotional Intelligence: Why it can matter more than IQ. Bantam Books, p. 112.
- horndike, E. L. (1920). Intelligence and its use. Harper's Magazine, p. 228
- Juchniewicz, J. (2008). The Influence of Social Intelligence on Effective Music Teaching. Journal of Research in Music Education, 56(3), 275–289.
- Sembbiyang, P., & Visvanathan, R. (2012). Social Intelligence among School Students. International Journal of Behavioral and Social Science, 2(1), 101–115.
- Vygotsky, L. S. (1978). Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes. Cambridge, MA: Harvard University Press.

ملحق ١اسماء الخبراء

الاسم واللقب العلمي	التخصص	المكان
أ.د. ازهار عبود حسون	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية
أ.د. أسامة حميد حسن	علم نفس النمو	الكلية التربوية المفتوحة
أ.د. علي كنيور	مناهج وطرائق تدريس	كلية التراث
أ د. عيدان شهف كرم	الأرشادالنفسي والتوجيه التربوي	الكلية التربوية المفتوحة
أ. م.د. عبد الكريم محسن	علم النفس التربوي	الكلية التربوية المفتوحة
أ.د. محمد أنور	قياس وتقويم	كلية التربية/ ابن رشد